غزة، لكن كل هذا لم يفلح أمام لحظة الحقيقة والمواجهة مع نخبة القسام بعون الله تعالى وقوته. ولا زالت معاركنا مستمرة في مواقع عديدة، على الأرض، ولا زلنا نستبدل قوات في مواقع القتال، ونرسل التعزيزات بالأسلحة والمعدات والأفراد ونأخذ الأسرى، ويخوض مجاهدونا اشتباكات متواصلة، بعد أن أسقطوا فرقة غزة في جيش الاحتلال بالكامل في اليوم الأول، واحتلوا مواقع عسكرية محصنة وأجهزوا على من فيها، وأخرجوا عن الخدمة دبابات الميركافا والآليات العسكرية التي اعترضت طريقهم، وكعادة هذا العدو، صب ويصب جام غضبه على أهلنا وشعبنا في غزة، وانتقم لفشله التاريخي الذريع، وكرامته المهدورة وردعه المفقود، قصفًا بالطائرات من الجو للأحياء والمساجد والمنازل الآمنة، المنازل المدنية والأسواق والشوارع في جريمة حرب من عصابة همجية، وقوة احتلال غاشم، يعطيها العالم مقعدًا في الأمم المتحدة، وتمدها الولايات المتحدة بالأسلحة التي تقتل بها الآن أطفالنا وأهلنا وتدمر فيها البيوت على رؤوس ساكنيها.

يا شعبنا المقاتل العنيد، يا أمتنا المعطاءة، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، ومن قلب معركة طوفان الأقصى، وعطفا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، إن مما بات معلوما من مجريات هذه المعركة، أسر مجاهدينا لعدد كبير جدًا من عناصر العدو في كافة مواقع القتال والمواجهة، ونقلهم إلى أماكن الاعتقال لدى كتائب القسام، كما بات واضحا، أن أسرى العدو معرضون للخطر بذات القدر المعرض له أبناء شعبنا في ظل العدوان على القطاع، بل إن منهم من قتل بالفعل كما أعلنا ظهر اليوم. وهنا نؤكد، بأننا لن نتداول أو نتفاوض في قضية الأسرى تحت النار وفي ظل العدوان وفي ظل المعركة، فقضية الأسرى هي ملف استراتيجي له مساره الواضح والمعروف، وأثمانه التي سيدفعها الاحتلال لا محالة، ولن يفلح التهديد والضغط الصهيوني، في هذا المجال. فعلى العدو أن يوفر جهده وأن يستعد لدفع الثمن.

ثانيًا، إن الإعلان للحرب على غزة، والتلويح بالدخول البري، هو أمر مثير للسخرية، فكيف لهذا الجيش المهشم، الذي أخرجنا فرقة منه عن الخدمة في محيط غلاف غزة أن يجرأ على مواجهة، يتمناها تسعة أعشار جيش القسام وأركانه وأسلحته،